

امفثريون: ياإلهي .

الكميناء: ماذا تقصد؟

امفثريون: كان عشيقها معها هنا . لقد ضاغت ، لقد اغويت . لم تعد زوجتي .

الكميناء: سيدي أنت لاتعرفني ولاتعرف اسرتي . انتبه وسوف ترى أننا لسنا من هذا النوع من الناس .

امفثريون: أنت جريئة .

الكميناء: لا ، بل بريئة . فالمهر الذي جئتك به لم يكن ذهباً بل كان عفة ، وشرفاً وسيطرة على النفس واحترام الآلهة والأبوين أيضاً وحب كل الأقارب وطاعة زوجي وخدمته بكل أخلاص حقيقي .

امفثريون: ياإلهي إنني منذهل أنني لأعرف نفسي . أنا مجنون . سوف اتحرى القضية .

الكميناء: ياعزيزي أرجوك أن تفعل .

هذا الحديث المؤلف لدينا ، يصعب علينا أن نتصور كم كان جديداً في القرن الثاني قبل المسيح . أنه يحمل الطابع الروماني الحقيقي . لا يوجد مثيل له في الأدب اليوناني . الفضيلة الواعية ، والخطابة النبيلة والإشارة الرفيعة-كل ذلك ليس اغريقيا . وبينما كان الرومان ذوي عواطف مجيدة ، فإن الأغريق كانوا واقعيين فردين ، وهذا الفارق سبب هام ، وربما السبب الرئيسي ، لماذا نشعر أننا في وطننا مع الأسلوب الروماني ، ونشعر أننا غرباء مع الأسلوب الأغريقي . ان كمية معينة من البطولات ضرورية لنا .